

١ | التعليق على صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة | فضيلة الشيخ أ.د. سامي الصقير | ٢ رجب ٦٤٤١ هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فقال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب المساجد ومواضع الصلاة قال لا مو بفي كتاب باب كتاب عند كتابين - [00:00:00](#)

التبوب ليس منه نعم لا تقصد انت تقول في كتاب فيه الظرفية يعني اننا دخلنا الكتاب ونحن لم نقرأ الكتاب لانه على حديث اخر يا شيخ ماشي كتاب المساجد ومواضع الصلاة. نعم - [00:00:21](#)

كتاب المساجد ومواضع الصلاة قال حدثني ابو كامل الجحدري قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش حاء قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو قریب قال حدثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابراهیم التیمی عن ابی ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قلت يا رسول اللہ ای مسجد وضع فی الارض او - [00:00:41](#)

قال المسجد الحرام. قلت ثم ای؟ قال المسجد الاقصی. قلت کم بینهما؟ قال اربعون سنه واینما ادرکتك الصلاة فصل فهو مسجد. وفي حدیث ابی کامل ثم حیثما ادرکتك الصلاة فصله فانه مسجد - [00:01:06](#)

طیب يقول رحمة الله كتاب المساجد ومواضع الصلاة. المساجد جمع مسجد والمسجد هو موضع السجود او مكان السجود هذا من حيث اللغة اما شرعا المسجد والمکان المبني الموقوف المعد في اداء الصلوات - [00:01:26](#)

تاریخ المسجد المکان المبني فخرج بقومنا المبني ما لم يكن هناك بناء يعني لم يكن محاطا وقولنا الموقوف خرج به ما جعل مؤقتا وليس موقوفا وقولون المعد ای المھیأ لاداء الصلوات - [00:01:56](#)

اما المصلى فال المصلى هو المکان المتتخذ لاداء بعض الصلوات سواء كان فرادا ام جماعة الذي يتتخذ الانسان في بيته او ما يوجد في بعض المدارس او الدوائر الحكومية يضعون مكانا للصلاۃ - [00:02:22](#)

هذا مصلى والفرق بين المصلى والفرق بين المصلى من وجوب اولا ان المسجد يكون موقوفا بخلاف ماذا؟ المصلى ثانيا ان المسجد قد بني ابتداء للصلاۃ بخلاف المصلى وقد تجد انه بني ابتداء على انه مكتب او صالة - [00:02:44](#)

ثم ثم ينتفعون به ثالثا وهو الفرق الثالث ان المسجد مخصص للصلاۃ واما المصلى فليس كذلك فقد يعقد فيه اجتماعات وقد يتتخذ فيه مناسبات الى غير ذلك والمساجد بیوت الله عز وجل - [00:03:15](#)

قد امر سبحانه وتعالى بعمارتها وبنائها وبتعطيتها وقال في بیوت الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقول ان ترفع اي رفعا حسيا ورفعا معنويا فالرفع الحسی يكون ببنائها وصيانتها وتهئتها للمصلين - [00:03:41](#)

والرفع المعنوي بالتبعد لله عز وجل فيها وبما بنيت من اجله والمساجد انما بنيت لاجل ان تتحذ محل لعبادة الله من صلاة واعتكاف وطلب وقراءة وطلب علم وغير ذلك والمساجد - [00:04:08](#)

لها احكامها وهو داخل في تعظيمها اولا وهو اعظمها اداء الجمعة فيها اداء صلاة الجمعة فيها ولهذا كان ذلك هو هدي الرسول صلی الله علیه وسلم وهدی اصحابه - [00:04:30](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن. فان الله تعالى شرع لنبيكم سنن الهدی وانهن من سنن الهدی - [00:04:52](#)

ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المخالف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتם ولقد رأيتنا وما يتخلف يعني معاشر الصحابة. نعم. وما يتخلف عنها ان عنها الا منافق معلوم النفاق - [00:05:11](#)

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف الشاهد لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المخالف في بيته ومن احكامها ايضاً مشروعية اخذ الزينة - [00:05:33](#)

عند الاتيان الى المسجد لقول الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلاة والزينة التي امر الله تعالى باخذها عند المسجد او عند المساجد نوعان - [00:05:51](#)

زينة واجبة وهي ستر العورة وزينة مستحبة وهي ما زاد على ذلك ومن احكام المساجد مشروعية تحبتي المسجد عند دخولها والا يجلس حتى يصلى ركعتين لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

اذا دخل احدكم مسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين وسواء دخل في وقت نهي ام لا لانها من ذوات الاسباب في شرع لمن دخل المسجد الا يجلس حتى يصلى ركعتين - [00:06:36](#)

وظاهر الحديث فلا يجلس حتى يصلى ركعتين بعد قوله اذا دخل ان تحية المسجد تتكرر بتكرر الدخول بقول اذا دخل فلا يجلس فكلما دخل فانه يصلى التحية الا ان العلماء - [00:06:58](#)

رحم الله استثنوا من ذلك قيم المسجد يعني المسئول عن نظافته وتهيئته وصيانته يعني الفراش المسجد قالوا للمشقة يعني انا لو امرناه اه اداء التحية كلما دخل وخرج فانه يشق عليه ذلك - [00:07:20](#)

ولكن هنا مسألة وهي من دخل المسجد وصلى تحية المسجد ثم خرج منه ثم رجع من دخل المسجد وصلى التحية ثم خرج منه ثم رجع لعل يصلى التحية مرة اخرى او لا؟ افهمتم؟ نعم. يعني انسان دخل المسجد وصلى ركعتين ثم - [00:07:43](#)

قرأ قرآن ثم اراد الخروج من المسجد فخرج ورجع محل اذا رجع يصلى التحية او لا الجواب هذه المسألة لا تخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يخرج بنية عدم الرجوع - [00:08:11](#)

ان يخرج من المسجد بنية عدم الرجوع فحينئذ اذا رجع فانه يصلى تحية المسجد حتى لو قدر انه غير نيته بعد خروجه بيسير يعني خرج من المسجد بنية عدم الرجوع وعند عتبة المسجد لما خرج - [00:08:34](#)

بداله ان يرجع حينئذ يصلى ووجه ذلك انه بخروجه الاول خرج خروجاً منقطعاً فبعوده يكون ابتداء دخول رجوعه يعتبر ابتداء دخول. نعم مفهوم؟ نعم ياشيخ الان لما خرج هو من المسجد قال ساذهب الى البيت - [00:08:57](#)

الان حينما خرج من باب المسجد خرج خروجاً منقطعاً. يعني بنية انه لن يرجع رجوعه الان لما بذلك ان يرجع ابتداء دخول فكانه دخل دخولاً ابتداء طيب الحالة الثانية - [00:09:24](#)

ان يخرج من المسجد بنية الرجوع ان يخرج من المسجد بنية الرجوع ويعود عن قرب كما لو خرج بوضعه او لاحضار كتاب من سيارته ونحو ذلك وعاد قريباً فلا تلزمته التحية - [00:09:43](#)

الحالة الثالثة ان يخرج من المسجد بنية الرجوع ويطول الزمن كما لو خرج للوضع فتوضأً ولكن عند خروجه مثلاً في دورة المياه تحدث مع شخص وطال الزمن فحينئذ اذا طال الفصل لا يبني على دخوله السابق - [00:10:05](#)

وانما يكون دخوله ابتداء دخول آآ من احكام المساجد ايضاً تحرير البيع والشراء فيها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم من بيع او بيتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك - [00:10:26](#)

فلا يجوز عقد البيع في المسجد حتى لو كان احد طرف العقد في المسجد والثاني خارج المسجد ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله احد شقي البيع كهوى احد شقي البيع قهوة. بمعنى لو انك مثلاً وقفت عند باب المسجد وقلت لشخص خارج المسجد ببيع مساوiek - [00:10:48](#)

اعطني سواكاً بکذا وكذا الان الایجاب والقبول لم يقع في المسجد وانما الذي وقع هـ اللي جاب القول الصدر من المشتري. ايه القول الصادر نعم. هـ الایجاب هو القول الصادر من - [00:11:14](#)

البائع او من يقول مقامه. نعم والقبول هو القول الصادق او اللفظ الصادر من المشتري او من يقوم مقامه نعم المهم هنا القبول صار من احدهم من من في المسجد. نعم. فلا يصح - [00:11:38](#)

وسواء كان البيع والشراء مباشرة او عبر التطبيقات او عبر التطبيقات الذي يشتري عبر التطبيقات في المسجد نقول هذا محرم ولهذا يجب على المعتكف اذا اراد ان يشتري حال اعتكافه - [00:11:54](#)

طعاما او غيره من هذه التطبيقات ان يخرج خارج المسجد ويعقد البيع او ان يوكل من يشتري شخصا من احكام المساجد ايضا تحريم انشاد الطالة فيها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم من ينشد الطالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك - [00:12:16](#)

ووجه ذلك ان المساجد لم تبني هذا انما بنيت بذكر الله عز وجل وطاعته ومنها ايضا من احكامها وجوب صيانتها ونظافتها وتطيبها وتطهيرها وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور - [00:12:41](#)

وان تنظف وتطيب ومنها ايضا النهي عن رفع الاصوات في المساجد سينهى عن رفع الاصوات في المساجد ولهذا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يرفعون اصواتهم بالقرآن - [00:13:06](#)

وقد لا كلام ينافي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض فيما يحصل في رفع الاصوات من التشويش والايذاء اذا كان هذا واذا كان النهي عن رفع الاصوات حتى بالقرآن فغير القرآن من باب - [00:13:28](#)

من باب اولى ومنها ايضا من احكامها النهي عن ايذاء المصلين بالروائح ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصل او قال من اكل ثوما او بصل او في لفظ من اكل من هذه الشجرة الخبيثة - [00:13:51](#)

فلا يقربن مصلانا ويقياس على الثوم والبصل كل الروائح التي يتأنى الناس منها من عرق او دخان او غيره وهنا النبي صلى الله عليه وسلم اه قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة وفي لفظ من اكل ثوما او بصل فلا يقربن مصلانا - [00:14:09](#)

لماذا اخبر قال لي ان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم. اذا العلة هي الايذاء ومن باب اولى اذا كان اذا كانت الرائحة تؤذني من باب اولى ما يؤذني الناس بالاصوات - [00:14:35](#)

وهي الهواتف النقالة ووجه ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان قد نهى من اكل ثوما او بصل او يقرب المسجد او المصلى من اجل التأذب من من رائحته - [00:14:55](#)

مع ان الذي يتأنى من رائحة هذا الاكل هو من يكون بجانبه فما بالك بمن يؤذني جميع من؟ في المسجد وعلى هذا الواجب على الانسان اذا دخل المسجد ان يتقطن لي هذا اما ان يغلق هاتفه او ان يضعه على الوضع الصامت او نحو ذلك - [00:15:11](#)

ولو فرض انه نسي وصلى ثم حصل رنين فانه يجب عليه ان يتحرك وان يغلق هذا الصوت والحركة هنا حركة واجبة ليست لذاتها وانما لغيرها الحركة الواجبة هي التي تتعلق بالصلاحة بذاتها - [00:15:34](#)

الحركة هنا حركة واجبة لغيرها بان تتضمن كف الاذية من احكامها ايضا ان يتأنب بالاداب الشرعية عند دخول المساجد ومنها ان يقدم رجله اليمنى عند الدخول ويقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك - [00:15:58](#)

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وعند الخروج يقدم رجله اليسرى ويقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب فضلك - [00:16:32](#)

والمناسبة ظاهرة عند دخول المسجد يقول افتح لي ابواب رحمتك لان المساجد محل تنزل الرحمة من الله عز وجل اذا خرج يقول اسألك من فضلك في عنا ما كان خارج المسجد - [00:16:51](#)

محل طلب الرزق والفضل ولهذا قال الله عز وجل فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض وابتغواها وابتغوا من فضل الله ومن احكامها ايضا منع الحائض والجنب من دخول المسجد - [00:17:08](#)

منع الحائض والجنب من دخول المسجد لكن دلت السنة الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم على جواز دخول الجنب اذا توظأ الجنب

اذا توضأ جاز له ان يمكث بالمسجد واما الحانظ - 00:17:28

فانه لا يجوز لها ان تدخل المسجد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لا احل المسجد لحائض ولا جنب وهذا يؤيده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لما حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - 00:17:47

حتى تطهري ونهاها عن الطواف. ليس لذات الطواف وإنما لانه يلزم منه دخول المسجد دخول المسجد يلزم منه دخول المسجد آآ هذه بعض الاحكام التي تحضرني الان فيما يتعلق بالمسجد ولعل بعضها آآ يأتي الكلام عليه - 00:18:11

نعم نعم التوكيل ما في بأس التوكيل وقضاء الدين لا بأس بان تقول شخص وكلتك ان تشترى لي كذا لان المنهي عنه هو العقد ان يكون في المسجد اما التوكيل فلا بأس وكذلك ايضا قضاء الدين لا بأس به - 00:18:36

ولكن مع ذلك المساجد ليست مacula ونذكرها العلماء كره العلماء رحمهم الله فعل الصناعات في المسجد يعني تتخذ المساجد مacula للصناعة والتكتسب يعني يأتي مثلا مع كمبيوتر يأتي ينسخ الناس باجرة - 00:19:04

او يتحدث في المسجد حديث دنيا دنيوي يتكلم في الاراضي والعقارات لان المساجد لم تبدئي هذا. شف العلة الان فان المساجد لم تبدل هذا. اذا كل ما ينافي ما بنيت المساجد لاجله - 00:19:27

فانه ينهي عنه لا هو ما جرت العادة العبرة بالعموم شادة من العطر هو يروح الطيب ولذلك امر بناء المساجد في الدر وان تنظر وتطيب وتطيب نحلي المساجد روايحة كريهة عشان واحد عنده حساسية عنده حساسية يضع كمام - 00:19:44

يتعدى الحمد لله معدون نعم سؤالك نفس الشيء تدفع فلوس وتعقد. ايها بس ما تكون يذكر بعضهم انه لانك وكلت هذا بل ان كان توكيلا لا بأس واذا كان هي توكييل - 00:20:19

لا بأس وما اذا كان عقد شراء بما لانك تدخل التطبيق وتشترى عقد شرعى ما ادرى انا ما لي خبرة انا ما ما اعرف هل الانسان اذا اراد ان دخل من تطبيق ما نسميه باسماء - 00:20:43

هل اذا ضغط الان يدفع فلوس ومعنا دفع فلوس تدخل المطعم الفلاني وتدفع لهم. الوجبة بكم بعشرين عقد نعم شيخ عقد بيع حتى هذا بيع مؤجل لا توكييل هذا - 00:21:06

تقول شخص اذهب واشترى لي كذا هذا توكييل في الشراء توكل من تدخل الى المحل نفسه وتخيار السلعة وتدفع والبرنامج يوصل فقط توصيل البرنامج توصيل يعني على العقد وقع في المسجد - 00:21:30

الاشكال معهم الشيخ انهم يتكلموا في مسألة الدفع. الدفع ما له علاقة العقد فقط. ايها ليس حتى لو اشتريت عند الدفع عند التسليم؟ التسليم العبرة بالعقد فجاء في غالب البرامج هذي انت تدخل يعني الدليل انك تدخل الى المحل مطعم - 00:22:02

اي محل تستعرض السلع تقول اخترت السلعة هذى بدل بخمسين ريال يسحب منك خمسين ريال من اللي سحب المطعم ويتفق مع التطبيق انه يعطيه نسبة. اي نعم هذا هذا طيب يعني مثلا اذا اراد يعتكف - 00:22:21

قبل دخول الاعتكاف يذهب الى المطعم ويتفق معه على ان يحظر له كل يوم كذا وكذا على العقد وقع وانتهى اللي عقدت البيع شوفوا يا اخوان لا يشترط في صحة البيع - 00:22:44

دفع الثمن البيع ينعقد بماذا؟ بالاجابة. بالايجاب. القبول. يعني انت الان اذا ضربت الزر قبول خلاص انتهى بارك الله لكم. اقصد لا اربح الله تجارتك او ها؟ في في لا لا دعاء - 00:23:19

هذا الدعاء والدعاء يدل على تحريم الفعل هذا بالعكس هذا يدل على ان البيع والشراء محروم بل يعني اه وهو الاصل في في ما كان محربما الاصل عدم الصحة لان اذا اربح الله تجارتك. الدعاء عقوبة. هم. ولا عقوبة الا على فعل. محروم. محروم. نعم - 00:23:52

بدل ذلك على عدم الصحة ها قد يقال ان هذا انه يعني سوغ الدعاء الموجب لا لا هذا يكون القبول تقدم لا لا حتى هذا اقول لك اتبيني كذا اي هذا قبول - 00:24:19

يصح تقدم القبول على الايجاب اذا كان بلفظ آآ امر او ماضي مجرد يعني استفهام نعم يقول اتبيني هذا الكتاب؟ الان هذا قبول من عندي الاصل ان القبول يكون عقب الاجابة - 00:25:06

ان البائع يقول بعنتك والمشتري يقول قبلت يجوز ان يتقدم القبول على الايجاب. نعم. اذا كان بلفظ امر او ماض مجرد عن الاستفهام.
نعم واضح ولا يخرجه عن كونه قبولا - 00:25:24

ها السعر مسلا هو لم يتكلم هالمعاطات ذي. بيعقد بالايجاب والقبول باللفظ لو صيغة قولية وفعالية وهي الايجاب وهي - 00:25:43